

عودة المسافر

ازدحمت الشقة بالعمات والمخالدات وأبنائهم وبناتهم بالإضافة إلى بعض المقربين من الجيران . جاءوا كلهم يهنئون بسلامة العودة من الخارج بعد غربة استمرت تسع سنوات . همست إحدى العمات لجارتها :

- كم شنطة أحضرها معه ؟

سمعها طفل صغير فصاح:

- إنهم لم يفتحوها بعد !!

وربتت خالة لديها فتاة فى سن الزواج على ركبة أمه قائلة :

- عقبال ما نشوفه عريس !

وفى داخل حجرة الصالون التى اقتصرت على الرجال، قال له أحد الأعمام :

- تعرف يا بنى .. مناخ الاستثمار فى البلد أصبح جيداً جداً ، وأنا أعرف الكثير من المسؤولين .

وتدخل أحد الأخوال :

- لكن المسألة تتوقف على الثقة فيمن تتعامل معهم. النصابون في كل مكان !

كان الشاب متعباً من رحلة السفر ، فلم يرد . أما والده الطاعن في السن فراح يكرر المعوذتين ، ويضغط على أسنانه بشدة كلما مرَّ على قوله تعالى: "مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ"